الهولوكوست المحرم

المحرقة وفلسفة الإبادة عند اليهود

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
1428هـ - 2007 م

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - سوريا
ص.ب: 13414
هاتف: 30 24 224 11 963+
فاكس: 36 10 245 11 963+

بيروت - لبنان
ص.ب: 14/6364
خليوي: 833 814 3 961+
تلفاكس: 135 541 1 961+

www.kotaiba.com
E-mail : dar@kotaiba.com

الهولوكوست المحرم

المحرقة وفلسفة الإبادة عند اليهود

قتيبة

دولة إسرائيل يجب أن تمحى من الوجود

أحمدي نجاد

رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية

بسم الله الرحمن الرحيم

النظرية الجديدة في فهم أساطير الإبادة

إن كافة الباحثين والمؤرخين الذين اشتغلوا بالتحقيق بأكذوبة المحرقة، ظلّت أبحاثهم تقتصر على جانب يتعلق بالأدلة الملموسة كالوثائق والشهادات والروايات ومخلفات الألمان النازيين من أفران وحمّامات وسيارات ومعدات ومواد وغيرها. ورغم تخصصهم في دراسة أبعاد وخصائص المحرقة فقد وقعوا جميعاً في مأزق التعتيم والحصار الصهيوني لقضية المحرقة. وظلّوا جميعاً كغيرهم من الغربيين ضحايا لتلك الأكذوبة. إذ لم يجرؤ أحد من كافة الباحثين الغربيين على البحث عن الأصول التوراتية للأكذوبة، لأنهم وقعوا في فخ الصهيونية وفي مشكلة عقيدة الإبادة وتقديسها، تلك التي ساقتها الصهيونية وفرضتها على عقول الأفراد في العالم كله، حين جعلت من الإبادة أيقونة مقدسة تفوق قداستها المسيحية ورموزها والإسلام ورسوله، وسمح بمساس كافة المقدسات الإسلامية والمسيحية، ولم يسمح بالبحث أو النظر في تقديس الأيقونة. كما واجتهدت الصهيونية بفرض تقديس كتابها التوراتي المزعوم عند المسيحيين الغربيين، ومن هنا يصعب على المسيحي المخدوع بقداسة التوراة أن يفنّد نصوصه وعقائده.

لكننا وبعد البحث المطوّل والذي استغرق عقداً من الزمن توصلنا إلى نتائج مذهلة لم يتوصل إليها أحد من الباحثين الغربيين على الإطلاق. وهذه النتائج التي نعرضها لأول مرة في هذا البحث تكشف عن الجانب الخفي الذي تولدت منه أساطير الأكذوبة. وتؤكّد بالأدلة والبراهين القطعية والواضحة للعيان تلك الرابطة الخفيّة بين العقائد والطقوس اليهودية والنصوص التوراتية من جهة، وبين جوانب وأشكال أساطير الأكذوبة الصهيونية المتطرفة من جهة أخرى. وانّ جميع الأطروحات الواردة في هذا

البحث تطلق لأول مرة علىٰ الصعيد العالمي، ومن هنا جاءت أهمية كتابنا وأهمية نشره بعدة لغات عالمية.

إن من صنع الأكذوبة وأنتجها وسوّقها واستفاد منها إنما هم جماعة من المتدينين المتطرفين اليهود، ويتوجب علينا أن نتصور الذهن والعقلية عند أولئك . فمن هذه الأوساط الذهنية المتطرفة تولّدت تلك الأكذوبة وكانت تحمل مناخاتهم العقلية والذهنية المتطرفة. وكانت أكذوبة مبنية علىٰ أسس وأساطير توراتية. وتماشياً مع مقولة كل بئر بما فيه ينضح، فان تلك الأوساط المتدينة المتطرفة لا يمكنها أن تنطق إلّا وفق منطلقات ذهنها وفكرها. ولا يمكنها أن تنتج إلّا أكاذيب خرافية تتماشىٰ مع عقيدتها. وبالبحث في أساطير الإبادة المزعومة تبين أن صورها تتصف بالخرافة والأسطورة وتفتقد لمعايير العقل الواعي وللبيّنة العلمية. وأن كافة صور وأشكال الإبادة المزعومة تماثل تماماً صور المحارق والمحافل الدينية والطقوس اليهودية، مما يدل علىٰ أنها أخرجت من تلك الطقوس ومن نصوص العهد القديم وأذيعت للعالم كله علىٰ أنها صور إبادة لليهود. كما ساهمت مدارس فلسفة غربية تلك التي قامت علىٰ أسس صهيونية، في تكوين الإطار العام لنظرية الإبادة اليهودية التي ترتبط كلياً بالعقيدة اليهودية الجديدة، فتكونت إيديولوجيتان صهيونيتان استطاعتا خداع العالم الغربي في مساندة قيام دولة الكيان.

وسنوضّح في هذا البحث كيف تستخدم الصهيونية سلاح الفلسفة وسلاح الأساطير كأداتين رئيستين في تنفيذ مشاريعها. وليس سلاح الأساطير أقلّ شأناً من السلاح العسكري الفتّاك، بل قد يكون أشدّ ضراوة من أقوىٰ الأسلحة،فالأساطير تدمر الإنسان في داخله وتبرر الأعمال العدائية الصهيونية.فقد ظلّت أساطير الإبادة حتىٰ يومنا هذا مبرراً عالمياً لقيام دولة إسرائيل واستمرارها. والأساطير الصهيونية الجديدة تقوم اليوم بتبرير العدائية الصهيونية والأمريكية في وقت واحد علىٰ الدول والشعوب الإسلامية، مما ينذر بمشروع صهيوني جديد لايقلّ خطراً عن المشروع القديم.